

# طباقي الإيجاب وطباقي السلب(سحر البيان)

محمد حسان الطياني

امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ترجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو  
الالباب بدأت ايها الاخوة بهذه الاية لاقمل ما - 00:00:00

كنت بدأته في الحلقة السابقة وما قبلها من امر الطباقي. لأن في هذه الاية اكثر من طباقي لكن اريد اليوم ان اقسم الطباقي الى قسمين  
كبيرين يقسمهما ارباب البلاغة عادة. فيقولون ان الطباقي طباقي - 00:00:47

ايجاب وطباقي سلب ما طباقي ايجاب؟ طباقي ايجاب ان يذكر الشيء وضده. كما اسلفت في الامثلة السابقة وما اكثر تراها عندما قلت  
مكر مفر مقبل مدبر معا. مفر عكس المفر المقبل عكس المدبر. الليلة عكس النهار. في - 00:01:07

هذه الاية عندما قال ربنا ساجدا وقائما. الساجد عكس القائم ثم يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها اخذروا لاحظوا آآ من الخوف يرجو من  
الرجاء. فايضا هذا طباقي ايجاب. وما اكثر طباقي ايجاب - 00:01:31

يعني اذكركم ايضا بقصيدة كنت حللتها في حلقات سابقة قصيدة ابن زيدون الرائعة المشهورة اضحى الثنائي بدليلا عن تدаниنا وناب  
عن طيب لقيانا تجافينا. بنت هو منا فما ابتلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت مآقينا. لاحظوا اضحت - 00:01:51

بدليلا عن تدانيها الطباقي بين الثنائي والتداني. الثنائي بعد والتداني وناب عن طيب لقيانا جافينا ايضا بين اللقاء والتجافي ايها  
الاخوة هو هو يعني آآ ان اجفو آآ الشيء ان ابتعد عنه. ربنا سبحانه وتعالى يقول آآ - 00:02:21

تتجافي جنوبهم عن المضاجع! ما اجمل هذا الوصف! تجافي اي تتباعد جنوبهم طبعا بعد ان كانت لاصقة بالمضاجع. هنا طبعا هذا هذا  
يعني يذكره ربنا عن هؤلاء الذين اه يسجدون لله ويعبدونه ويستيقظون لصلاة القيام لقيام - 00:02:51

الليل ثم لصلاة الفجر ما اشق ان يستيقظ الانسان الحقيقة من لذة منامه الى ان يجافي هذا المضاجع. شوفوا التعبير. التجافي يعني  
بشدة يحتاج يحتاج الانسان الى اراده الى عزيمة والا اذا طفى عليه الشيطان وغلبه الكسل فانه سرعان والله انا بتصرير معی احيانا  
بكون - 00:03:24

يعني وضعت الساعة المنبه على الفجر استيقظ واحد نفسي منهكا في غاية الانهاك واحد الرغبة الجامحة التي يعني لا يمكن ان ان  
تقاوم في الرجوع الى المضاجع. ما ما يتتجافي جنب يعني المضاجع. احيانا الله يتوب علينا ويغفر لنا - 00:03:54

وفي كثير من الاحيان والله الحمد يمن الله علينا بان نجافي هذا المضاجع. شوفوا هالوصف ما اجمله. اذا اه اعود فاقول ان اه هذا  
الطباقي الجميل اه هو طباقي ايجاب. اه اضحت ثنائي بدليلا عن تدانيها وناب عن طيب - 00:04:14

لقاء القرب تجافينا بعد. بنتم وبنتنا. اي بعدتم وبعذنا. فما ابتلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت مآقينا. لاحظوا الطباقي بين ابتلت وبين  
جفت. لكن ما الذي ابتل ما ابتلت جوانحنا اي صدورنا اي احترقت صدورنا شوقا اليكم. الشوق جعل في الصدر - 00:04:34  
نارا ولا جفت مآقينا حزنا عليكم. لاحظوا كيف جمع بين المعنيين الضدين لكن على نحو جميل بدبيع. لا هذا لا هذه الصدور جف اه بقلة  
اسف. وهي بحاجة الى بلل - 00:05:04

لانه النار شو بده يطفئها. بده بده لابد له من ماء. لكن الماء لم تجف. هو يريد ان تجف لا جف وجفت مآقينا لان الدموع ينهال منها  
حزنا عليه هذا كله طباقي ايجاب. ما طباقي السلب؟ طباقي السلب ايها الاخوة في الاية التي بدأت بها حلقتني. قل هل يستوي الذين  
يعلمون - 00:05:24

والذين لا يعلمون. قال علماء البلاغة طباقي السلم ان يذكر الشيء ثم ينفي اذا هنا لم يذكر الشيء وضده. انما ذكر اثبت الشيء اولا. ثم

نوفي. هل يستوي الذين يعلمون؟ هذا انبات - 00:06:04

لله العلم والذين لا يعلمون هذا نفي للعلم. وقد يكون احياناً بين اسباب لامر عن امر كقوله تعالى فلا تخشوهم واحشوني. لاحظوا لا تخشوهם. الكلمة نفسها اذا هنا لم يذكر ضد الكلمة بالمعنى وانما نهى عنها مرة وامر بها مرة - 00:06:24

فكان من طباق السلب ومن ذلك ايضاً آآ والامثلة كثيرة قوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. لاحظوا ايضاً لا يخلقون نفي الخلق نفي عنهم - 00:06:54

وذراع الخلق وهم يخلقون. اتى باثباتات الخلق. اذا اسببت الشيء ونفاه فهذا من راقي السلب. من انطلاق السلب ايضاً قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر. وما هم بمؤمنين - 00:07:14

يخدعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم. لاحظوا اثبات المخادعة ثم نفي المخادعة يخدعون الله هم يحاولون ان يخدعوا رب العزة وحاشا وكلا وانى لهم ان يخدعوا رب العزة وهو العليم بذات الصدور وهو الخبير. بكل ما خفي وكل ما آآ اسروه. طبعاً هنا - 00:07:34

المنافقين الذين يسررون الكفر ويظهرون الایمان يعني يريدو لهم الامر انهم يخدعون الله. لكن ربنا سبحانه وتعالى يقول وما يخدعون الا انفسهم. يخدعون وما يخدعون. ايضاً هذا طباق سلب. الطباق في العربية وامثلته كثيرة جداً. اختتم - 00:08:04

بهذين المثالين. الاول قول الشاعر وننكر ان شيئاً على الناس قولهم الا ينكرون القول حين نقول وننكر على الناس ان شيئاً او على ان شيئاً اسف حتى يستقيم الوزن. وننكر ان شيئاً على الناس قولهم ولا ينكرون القول - 00:08:34

حين نقول اين الطباق هنا؟ وهو طباق ايجاب؟ ام طباق سلب؟ احسنت يا من اجبت. هو طباق سلب طبعاً. ننكر ولا ينكرون اثبت الشيء ثم نفاه كل ذلك من طباق السلب. والمثال الثاني قوله تعالى في - 00:09:04

في اخر سورة الفتح محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم لاحظوا الطباق الجميل بين اشداء على الكفار رحماء بينهم. هكذا وصف ربنا جل وعلا الصحابة الذين كانوا فيما بينهم متحابين متقاربين رحماء - 00:09:24

على عدوهم فكانوا اشداء. نحن اليوم للأسف في كثير من حالاتنا ما اشد ما نشتد على بعضنا وترانا نعرض عن اعدائنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرددنا الى ديننا لنكون رحماء فيما بيننا - 00:09:56

00:10:16 -